رحلات علمية قام بها فلاسفة وعلماء الى الموصل من المشرق والمغرب

دراسة
د. عادل البكري
الجامعة المستنصرية / كلية الطب

الموصل احدى قواعد بلاد العرب المهمة ولها تاريخ حافل بالمآثر فقد كانت محط رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان، وهي باب العراق كما انها تصل بين الشرق والغرب لذلك سميت بالموصل.(١) وكان أول من اختطها ومصّرها واسكنها العرب الفاتحين هو عرفجة بن هرثمة البارقي.(٢) ومنذ ذلك الوقت اصبحت الموصل مركزاً من مراكز الحضارة العربية ومقصداً للزوار والرحالة والسائحين على مرّ العصور. فقد زارها الرحالة ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ وقال عنها انه مدينة عتيقة ضخمة حصينة فخمة كادت ابراج سورها تلتقي انتظاماً لقرب مسافة بعضها من بعض. وزارها ابن بطوطة في الثلث الاول من القرن الثامن الهجري ووصفها بمثل هذا الوصف. وزارها الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي في القرن الثاني عشر الهجري وذكرها بكتابه المسمى (كشف الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان) - نسخة خطية مصورة - كما زارها من الاوربيين وغيرهم كل من ليونهارت راوولف سنة ١٥٧٥ م وتافرنييه سنة ١٦٤٤ م ونيبور سنة ١٧٦٦ م ودومينيكو لانزا سنة ١٧٧١ م وابو طالب خان سنة ١٧٩٩م والمنشي البغدادي سنة ١٨٢٢ م وغير هؤلاء من الرحلة والسياح وكتبوا مذكراتهم عنها.

غير ان الموصل كما اشتهرت بأسوارها واسواقها وابنيتها وصناعاتها وفنونها فقد اشتهرت بمدارسها وعلومها وعلمائها. وقد ازدهرت الحركة العلمية في الموصل على ايدي الاتابكة وانشئت فيها مدارس عدة ودور قرآن. وقد ذكر سبط ابن الجوزي انه كان في الموصل سنة ٦٦٠ هـ ٢٨ مدرسة و ١٨ داراً للحديث و ٢٧ رباطاً. ومن هذه المدارس نذكر:

١ - المدرسة النظامية: بناها نظام الملك السلجوقي (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) قرب الجامع النوري وأول من دَرَّس بها القاضي ابو بكر محمد بن علي الخالدي المعروف بالسديد قاضي الموصل، ولا تزال آثارها باقية(٣).

٢ - المدرسة الاتابكية العتيقة: بناها سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي ودفن فيها بعد موته سنة ٥٤٤ هـ وكانت المدرسة من احسن المدارس واوسعها وهي مخصصة للفقه الشافعي والحنفي(٤).

٣ - المدرسة الكمالية: بناها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين المتوفي سنة ٥٦٣ هـ، وسميت بالكمالية نسبة الى كمال الدين بن يونس الذي قام بالتدريس فيها(٥).

٤ - المدرسة الزينية: بناها زين الدين بن بكتكين الذي تقدم ذكره، وكان محباً للخير وترك كثيراً من المباني والاوقاف.

٥ - المدرسة العزّية: بناها عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (٥٧٦ هـ - ٥٨٩ هـ) بباب دار المملكة وخصصها لتدريس الفقه الشافعي والحنفي(٦).

٦ - المدرسة النورية: بناها نور الدين ارسلانشاه بن عزّ الدين مسعود الاول (٥٨٩ - ٦٠٧ هـ) مقابل دار المملكة، واوقف لها الوقوف الكثيرة ويقول عنها ابن خلكان (قلّ أن توجد مدرسة في

حسنها[٧]

٧ ـ المدرسة الكمالية القضوية: بناها ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الشهرزوري الفقيه الشافعي (٤٩٢ هـ ـ ٥٧٢هـ) من اشهر علماء الدولة الاتابكية وقضاتها.

٨ ـ المدرسة اليوسفية: لتدريس فقه الامام الاعظم ابي حنيفة. وقد ورد ذكرها في الجواهر المضية لابن ابي الوفاء.

٩ ـ المدرسة القاهرية: بناها القاهر عز الدين مسعود (٦٠٨ هـ ـ ٦١٥ هـ) وبنى له تربة دفن فيها بعد موته وتقع قريباً من الباب العمادي.

١٠ ـ المدرسة المجاهدية: نسبة الى مجاهد الدين قيماز وتقع جنوب المدينة بالقرب من الجامع المجاهدي والمارستان[٨].

١١ ـ المدرسة المهاجرية: شيدها ابناء مهاجر مع دار للحديث قريباً من نهر دجلة.[٩]

وكان يدرس في هذه المدارس جماعة من كبار العلماء الذين ذاعت شهرتهم في اقاصي البلاد حتى ضربت اليهم آباط الابل وجاءهم الدارسون من كل مكان فكان بينهم الفلاسفة والعلماء والاطباء والفلكيون والرياضيون والشعراء والمتصوفة يتتلمذون على هؤلاء العلماء في مدارسهم، وقد أرخ لهم المؤرخون وذكروهم مع من زار هذه المدينة أو اقام فيها، ومنهم:

١ ـ الطبيب الفيلسوف عبداللطيف البغدادي:

وقد قام البغدادي برحلته الى الموصل عام ٥٨٥ هـ من أجل ان يلتقي مع عالمها وفيلسوفها المعروف كمال الدين بن يونس بن منعة الذي كان أوحد زمانه في العلوم العقلية والرياضيات. وكان البغدادي كما يقول ابن ابي اصيبعة معجباً بنفسه وينتقص الفضلاء من العلماء الذين في زمانه، فيقول عن رحلته هذه انه لم يبق من يأخذ بقلبه ويملأ عينه من العلماء احد لذلك قرر السفر الى الموصل ليجد بغيته في كمال الدين بن يونس. وعندما وصل الموصل اقام في مدرسة ابن مهاجر (المدرسة المهاجرية التي ذكرناها قبل قليل) والتقى بكمال الدين بن يونس فوجده (جيداً في الرياضيات والفقه متطرفاً من باقي اجزاء الحكمة، قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها)[١٠]. وبقي في الموصل سنة كاملة في اشتغال دائم متواصل اطلع خلالها على تصانيف ابن منعة وابتدأ بتأليف كتاب اسمه (غريب الحديث الكبير)[١١]

٢ ـ علم الدين قيصر بن ابي القاسم المصري: وكان اماماً في علوم الرياضيات في مصر وبلاد الشام وتولى التدريس في المدرسة النورية بدمشق، وقد سمع بكمال الدين بن يونس بن منعة فاراد الانتساب في الدراسة اليه كما يقول فرحل الى الموصل قصد الاجتماع به. ويحدثنا عن التقائه بكمال الدين بن يونس فيقول: «سافرت الى الموصل قصد الاجتماع به، فلما حضرت في خدمته وجدته على حلية الحكماء المتقدمين، وكنت قد طالعت اخبارهم، فسلمت عليه وعرفته قصدي له للقراءة عليه. فقال لي: في اي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت: في الموسيقى. فقال: مصلحة هو، فلي زمان ما قراه أحد علي، فأنا أؤثر مذاكرته وتجديد العهد به. فشرعت فيه ثم في غيره حتى شققت عليه اكثر من اربعين كتاباً في مقدار ستة اشهر... وكان اذا لم اعرف المسألة اوضحها لي، وما كنت اجد من يقوم مقامه في ذلك »[١٢].

٣ ـ ثاذري الفيلسوف الانطاكي الطبيب: يقول عنه ابن العبري انه اتقن اللغة السريانية واللاطينية (اللاتينية) وعلوم الاوائل. وشد الرحال الى الموصل ليدرس ايضاً على كمال الدين بن يونس فقرأ عليه مصنفات الفارابي وابن سينا وحل اقليدس والمجسطي. ثم عاد الى انطاكية ولم يطل بقاؤه فيها فقد وجد نفسه بحاجة الى ان يكمل تحصيله فرجع ثانية الى الموصل وقصد ابن يونس ودرس المزيد من العلوم ثم درس علم الطب في بغداد

وبعد أن انتهى من ذلك قصد السلطان علاء الدين ولم تطل اقامته عنده اذ رحل الى فريد ريكوس الثاني ملك الفرنج فأكرمه واقطعه مقاطعة. فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلده وأهله فاستأذن من الملك بالسفر فلم يأذن له واجبره على البقاء الى ان امكنته الفرصة بخروج الملك في بعض غزواته فجمع امواله وركب سفينة كان قد أعدَّها لهربه وابحر مع خَدَمِه قاصدين عكا. فبينما هم في البحر اذ هبت عليهم ريح رمت بهم الى مدينةٍ كان الملك قد ارسى فيها لبعض شؤونه فلما علم ثاذري بوجود الملك في هذه المدينة فضل الموت على الحياة خجلاً من موقفه مع الملك وتناول سما كان معه ومات ضحية حبه لبلده.[١٣]

٤ ـ الحكيمان نجم الدين القمراوي وشرف الدين المتاني، وهما من قريتين من قرى صرخد جنوب الشام، اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية. فلما تميزا واشتهر فضلهما عزما على السفر الى الموصل للدراسة فيها. وعند وصولهما قصدا الشيخ كمال الدين بن يونس وهو في المدرسة يلقي الدرس، فسلما وقعدا مع الفقهاء. ولما جرت مسائل بينهم تكلما فيها وبحثا في اصولها وبان فضلهما على اكثر الحاضرين، فاكرمهما الشيخ وأدناهما. ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهما كتاباً له كان قد ألفه في الحكمة وفيه لغز. فامتنع وقال: هذا كتاب لم اجد

أحداً يقدر على حله وأنا ضنين به. فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز برؤيتك والوقوف على هذا الكتاب، ونحن باقيان عندك في المدرسة ونريد أن نطالعه هذه الليلة ونعيده اليك في الصباح، وتكلما كلاماً لطيفاً معه فأخرج الكتاب اليهما. فانصرفا تلك الليلة بكاملها الى دراسته وفهم معانيه ولم يناما قط. وكان كل واحد منهما يملي على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من كتابته وقابلاه مع الأصل. وعند طلوع النهار تبين لهما حل اللغز الذي فيه. فحملا الكتاب الى الشيخ وهو في الدرس. فجلسا وقالا: يامولانا ما طلبنا الاّ كتابك الكبير الذي فيه اللغز، وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان وأن اللغز الذي فيه نعرفه من قديم وإن شئت ذكرناه لك. فقال لهما: قولا حتى اسمع. فتكلما بما جاء في الكتاب وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره، وذكرا حل اللغز الذي فيه، فتعجب الشيخ منهما وقال: من أين تكونان ؟ قالا: من الشام. قال من اي موضع منه ؟ قالا: من حوران. فقال: لا أشك أن أحدكما نجم الدين القمراوي والآخر شرف الدين المتاني. قالا نعم. فقام لهما الشيخ واضافهما عنده واكرمهما غاية الاكرام حتى اكملا درسهما عليه ورجعا الى بلادهما.(١٤)

٥ ـ **ابو علي القالي صاحب كتاب الامالي: وهو اسماعيل بن القاسم اللغوي البغدادي**، كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر والنحو وله عدد من المؤلفات من اهمها (الامالي في لغة العرب) وكتاب (البارع) الذي رتبه على حروف المعجم وكتاب (مقاتل الفرسان). طاف البلاد للدراسة على علمائها ثم رحل الى الموصل واقام فيها لسماع الحديث من ابي يعلي الموصلي الحافظ الثقة المشهور، المتوفي سنة ٣٠٧ هـ، ثم غادرها الى بغداد سنة ٣٠٥ هـ ومنها الى قرطبة التي استوطنها والف اكثر كتبه فيها. وقد مدحه الشاعر يوسف بن هارون بقصيدة بديعة جاء فيها:

في اي جارحة اصون معذبّي ... سلمْت من التعذيب والتنكيل
وثلاث شيباتٍ نزلن بمفرقي ... فعلمتُ أن نـزولهن رحيلي
فعزلنني عن صبوتي فلئن ذللت ... لقـد سمعتَ بـذلة المعـزول
روض تعاهده السحاب كأنه ... متعاهَد من عهد اسماعيل

وقد توفي ابو علي القالي في قرطبة سنة ٣٥٦ هـ ودفن فيها.(١٥)

٦ ـ **ابو حامد التبريزي**: ذكره ابن المستوفي فقال هو ابو حامد محمد بن رمضان بن عثمان التبريزي الفقيه الزاهد الصالح الورع، إمام أئمة الزهد.(١٦) رحل الى اربيل ومنها الى الموصل فنزل في المدرسة المجاهدية جنوب المدينة فزاره وجوه المدينة وعلماؤها وسمع الناس عنه الحديث، وكان شيخاً كبيراً طويلاً قد انهكته العبادة وبلغ منه الاجهاد. وذكرت له عين القيارة التي في جنوب الموصل وهي عين على دجلة يخرج منها ماء حار يزعم الناس انه يرطب الجسم(١٧)، فنزل الى تلك العين ورآه ابن المستوفي فقال: « فرأيته عرياناً فيها، وهو ـ رحمه الله ـ جلدة يابسة على عظام نحيفة. وكان لطيف الاخلاق، غير نافر من أحد على ما به من الضعف والكبر ».(١٨)

وبعد اقامة ابي حامد في الموصل رجع الى بلده تبريز وكانت وفاته فيها بعد سنة ٥٨٨ هـ وقبره هناك.

٧ ـ **ابو الحرم مكي بن ريان الماكسيني النحوي**: من بلدة ماكسين على نهر الخابور، نشأ فيها فقيراً فهجرها لشدة فقره ولقي عدداً من شيوخ النحو واللغة والحديث، وقصد الموصل واشتغل بعلم القرآن والادب، فعرفه الناس وذاع صيته، ومن شعره قوله:

سئمت من الحياة فلم اردها ... تسالمني وتشجيني بريقي
عـدوي لا يـقصّر في أذائي ... ويفعل مثل ذلك بي صديقي
وقد اضحت لي الحدباء داراً ... وأهـل مودتي بلوى العقيق

وعندما اشتاقت نفسه الى بلدته عاد اليها. وكان جيرانه ومعارفه القدماء يسمونه (مكيك) عندما كان صغيراً، وهو تصغير مكي. فعندما وصل بلدته سمع الناس برجوعه ففرحوا به وصاروا يزورونه. وبات تلك الليلة فلما كان وقت السحر خرج الى حمام السوق وبينماهو في طريقه سمع امرأة في غرفتها تقول

لاخرى: ما تدرين من جاء ؟

فقالت: لا

قالت: مكيك ابن فلانة !

فلما سمعها قال: والله لا اقعد في بلد ادعى فيه مكيك. وسافر حالاً بعد ان كان قد نوى الاقامة بها، وعاد الى الموصل وبقي فيها حتى وفاته سنة ٦٠٣ هـ ودفن بصحراء باب الميدان في مقبرة المعافى بن عمران(١٩).

٨ ـ **الطبيبان مهذب الدين بن الحاجب وموفق الدين عبد العزيز السلمي**، من أهل دمشق، درسا الطب فيها. فأما اولهما فقد اشتهر بالهندسة وصناعة الساعات في اول أمره ثم درس الطب على مهذب الدين بن النقاش واشتغل في المستشفى النوري بدمشق وخدم تقي الدين عمر صاحب حماة. واما الثاني موفق الدين عبد العزيز فقد كان في أول أمره فقيها في المدرسة الامينية ثم درس الطب على ابن المطران وتميز به

واشتغل ايضاً بالمستشفى النوري ثم خدم الملك العادل بن ايوب. ولما رأى هذان الطبيبان حاجةً الى اكمال دراستهما في الطب قررا السفر الى الموصل للدراسة على شرف الدين الطوسي وكان اوحد زمانه في الحكمة وكان يقيم في الموصل. وعندما سافرا للاجتماع به والدراسة عليه وجداه قد غادر الموصل الى مدينة طوس فضاعت عليهما فرصة الدراسة عليه. فأقاما مدة هناك ثم سافر ابن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان فدرس عليه وحلّ معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان ونقله بخطه، ورجع الى دمشق للاشتغال بالطب وكانت وفاته بحماة اثناء اقامته عند صاحبها الملك المنصور لاصابته بمرض الاستسقاء.

اما موفق الدين عبد العزيز فقد رجع الى دمشق وبقي في خدمة الملك العادل بن ايوب وكان ينال منه المال والتكريم حتى اصيب بمرض القولنج فتوفي سنة ٦٠٤ هـ ودفن بجبل قاسيون وهو في الستين من عمره.[٢٠]

٩ ـ **ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي**، من مدينة باجة في الاندلس، وكان كثيرٌ من الرحالة الاندلسيين والمغاربة قد زاروا الموصل كما زارها المشارقة، فأقاموا فيها ودرسوا على علمائها. وابو الوليد الباجي هو احد علماء الاندلس ومحدثيها الذين رحلوا الى المشرق. فتوجه نحو مكة سنة ٤٢٦ هـ ليقيم فيها ثلاث سنوات ثم يرحل بعدها الى بغداد فالموصل، واقام في الموصل يَدْرس الفقه على ابي جعفر السمناني.[٢١]

ومما يذكر عن ابي الوليد الباجي انه كان فقيهاً شاعراً عالماً صلب العود، فبعد مغادرته الموصل وعودته الى الاندلس اثار العامة عليه بمناظرته لابي بكر الصائغ في قضية امية الرسول الاعظم (ص) في حديث الكتابة يوم (الحديبية) الذي ورد في احاديث البخاري، وصنف ابو الوليد رسالة بيّن فيها ان ذلك لا يقدح في معجزات الرسول.[٢٢]

ومما يروى عنه انه كان في ايام طلبه للعلم يؤجر نفسه لحراسة الدروب لشدة فقره وحاجته. وقد جرت في ذلك مناظرة بينه وبين ابن حزم الظاهري تبين همة كل منهما في طلب العلم:

قال ابو الوليد يخاطب ابن حزم: انا اعظم منك همة في طلب العلم لانك طلبته في اكتفاء وثروة تعينك عليه وتسهر بمشكاة من الذهب. وطلبتُه وانا اسهر بقنديل خافت.

فقال ابن حزم: هذا الكلام عليك لا لك، لانك طلبت العلم وانت في تلك الحال وترجو تبديلها بمثل حالي وانا طلبته في غنى، فلا ارجو به الا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة.

ومن شعر ابي الوليد قوله:

لله ايام الشباب وحسنها ... وغصونُهن المائساتُ الميَّدُ
اقتنص الظبيات في سبل الصبا ... فيصيدهن لي العذار الاسودُ

وقد توفي ابو الوليد الباجي بالمرية في الاندلس سنة ٤٧٤ هـ ودفن بالرباط.

١٠ ـ **ابو عبدالله محمد بن احمد الزهري**، وهو اندلسي ايضاً خرج من الاندلس ورحل الى بلاد المشرق واقام مدة في الموصل للدراسة وطلب الحديث، وسمع وكتب، ثم رحل الى بلاد العجم فاقام في بلدة الكرَج ولكنه كره الاقامة فيها فهجاها بقوله:

أنا مأسور بحيطان الكَرَج ... في عناء اسأل الله الفَرَج
ليس بالمغبوط من يسكنها ... انما المغبوط من منها خرج

وقال يصف محبرة لها غطاء من نحاس:

جاءتك من عدد العلا زنجية ... في حلة من حلية تتبختر
سوداء صفراء الحليّ كأنها ... ليلٌ تطرزه نجوم تزهر
خرساء إلّا حين يوضع دَرّها ... فتراه ينطق ما يشاء ويخبر

وللزهري شرح كتاب الايضاح وكتاب العتبي. وقد قتل التتر هذا العالم الاديب فمات شهيداً سنة ٦١٧ هـ.[٢٣]

١١ ـ **الشيخ ابو بكر محمد بن علي الحاتمي الطائي الاندلسي**، المعروف بمحي الدين بن عربي والملقب بالشيخ الاكبر، احد كبار المتصوفة في الاسلام ومن ائمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية في الاندلس وانتقل الى اشبيلية وقام برحلة الى تونس والحجاز وبغداد والموصل والشام. وفي الموصل عام ٦٠١ هـ كان الشيخ محي الدين بن عربي يدرس في مسجد العماد بن الجلادين وكانت به خزانة كتب موقوفة على اهل العلم، فقد درس على ثابت بن فره الحاوي. وقد ذكر ابن عربي انه قرأ على استاذه هذا من كتبه التي الفها.[٢٤] وجاء ايضاً ان ابن عربي الف كتاباً في الجامع النوري بالموصل سماه (التنزلات الموصلية في اسرار الطهارات والصلوات والايام الاصلية).[٢٥]

وقد اختلف الناس في ابن عربي فمنهم من انكر عليه آراءه واقواله حتى دعا الى اباحة دمه، ومنهم من رفعه الى مرتبة الاولياء الصالحين. وقد استقر ابن عربي في دمشق وتوفي فيها عام ٦٣٨ هـ ودفن في الصالحية على سفح جبل قاسيون.

١٢ ـ **الامام محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي**، صاحب الحركة الاصلاحية السلفية المعروفة باسمه، وهو من ابرز الشخصيات التي رحلت الى الموصل لطلب العلم والدراسة فيها خلال العصر المتأخر. وقد ولد محمد بن عبد الوهاب في

(العيينة) بنجد ورحل الى الحجاز فمكث في المدينة مدة قرأ خلالها على بعض علمائها. ثم رحل الى الشام والعراق والقى عصاه في الموصل ليستقر فيها ويدرس على علمائها المعروفين، وكان منهم آنذاك العلامة احمد الجميلي الموصلي.[٢٦] وهو شاب يافع لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، واخذ عنه الكثير.[٢٧]

وكانت الموصل عندما وصلها محمد بن عبد الوهاب تخوض معركة فكرية حامية أثارها احد علمائها المجددين ويدعى أحمد بن الكولة الموصلي حول نبوة جرجيس الذي يقول عنه الناس في الموصل انه احد الانبياء بينما انكر ابن الكولة نبوته وقال انه رجل صالح لا يجوز التوسل بقبره للحصول على الرزق وانجاب الذرية او غير ذلك فأثار بقوله عامة الناس فتألبوا عليه وشكوه الى والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي فارسل اليه (يأمره بالتوبة من هذا الانكار)[٢٨] ولكن ابن الكولة استمر في حملته ضد البدع والضلالات والتوسل بالقبور والاضرحة حتى ادركته الوفاة سنة ١١٧٣ هـ (١١٥٩ م) فقام ابنه الشيخ محمد بحمل لواء الحركة، وكان هذا مفرط الذكاء متقناً لكثير من الفنون فالتف حوله كثير من المثقفين يؤيدونه في دعوته وانقسم الناس الى فريقين متناحرين يدعم كل فريق حجته بالمؤلفات والقصائد والخطب فكان ذلك باعثاً لحركة التاليف والكتابة وانتشار الافكار السلفية التي تدعو الى استنكار التوسل بالقبور ووضع الستور والعمائم عليها والاستعانة بها من دون الله في طلب قضاء الحوائج وغير ذلك من البدع التي دخلت الدين الاسلامي.

ففي تلك الفترة من تاريخ الموصل والتي بلغت الحركة السلفية فيها اوجها كان محمد بن عبد الوهاب في الموصل يتلقى العلم في مدارسها وقد عاش احداث تلك الحركة التي اثرت في نفسه واسهمت في بناء دعوته الاصلاحية فيما بعد[٢٩]، حيث رجع الى بلاده وتزعم حركة الاصلاح الديني في بلاد نجد حتى كانت وفاته سنة ١٢٠٦ هـ (١٧٩٢ م).

الهوامش والمصادر

(١) معجم البلدان - شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي - القاهرة ١٣٢٣ هـ - ج ٨ ص ١٩٥.

(٢) تاريخ الامم والملوك - محمد بن جرير الطبري - مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٥٧ هـ - ج ٣ ص ١٤٢.

(٣) تاريخ الموصل - سعيد الديوهجي - بغداد ١٩٨٢ - ص ٣٤٤.

(٤) المصدر السابق - ص ٣٤٤.

(٥) وفيات الاعيان - شمس الدين بن خلكان - تحقيق احسان عباس - دار الثقافة بيروت - ج ٥ ص ٣١١.

(٦) التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل - ابن الاثير الجزري - تحقيق عبد القادر طليمات - القاهرة - ص ١٨٩.

(٧) وفيات الاعيان - ج ١ ص ١٩٣.

(٨) تاريخ الموصل - الديوهجي - ص ٣٤٩. (٩) المصدر السابق - ص ٣٥٠.

(١٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء - موفق الدين احمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن ابي اصيبعة - بيروت ١٩٥٦ - ج ٣ ص ٣٣٤.

(١١) المصدر نفسه - ص ٣٣٥.

(١٢) وفيات الاعيان - ج ٥ ص ٣١٥.

(١٣) تاريخ مختصر الدول - غريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري المتوفى سنة ٦٨٥ هـ - بيروت - دار المسيرة - ص ٢٧٣.

(١٤) عيون الانباء - ج ٢ ص ٣٣٨.

(١٥) وفيات الاعيان - ج ١ ص ٢٢٦.

(١٦) تاريخ إربل - شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد اللخمي المعروف بابن المستوفي - تحقيق سامي بن السيد خماس الصقار - بغداد ١٩٨٠ - ج ١ ص ١٣٦.

(١٧) وتسمى الآن (حمام العليل) ويقصدها الناس للاستشفاء بمياهها الكبريتية الحارة.

(١٨) المصدر السابق.

(١٩) وفيات الاعيان - ج ٥ ص ٢٧٨.

(٢٠) عيون الانباء - ج ٣ ص ٢٩٨ و ص ٣١٤.

(٢١) وفيات الاعيان - ج ٢ ص ٤٠٨.

(٢٢) نفح الطيب - احمد بن محمد المقرّي التلمساني - بيروت دار صادر - الطبعة الاولى - ١٩٦٨ - ج ٢ ص ٦٨.

(٢٤) تاريخ اربل - ابن المستوفي - ج ١ ص ٨٩.

(٢٤) نفح الطيب ج ١ ص ٤٠٤، وفوات الوفيات ج٢ ص ٢٤١، وجامع كرامات الاولياء ج ١ ص ١١٨، وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٩٠.

(٢٥) فهرست المخطوطات المصورة - فؤاد سيد.

(٢٦) الشيخ احمد الجميلي الموصلي، فقيه وقته وعالم عصره، وقد تولى التدريس في مدرسة جامع الباشا وتتلمذ عليه كثير من علماء الموصل، توفي سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) ودفن في تربة الامام عون الدين. ترجمته في (منهل الاولياء) لمحمد امين العمري (ج١ ص ٢٧١) و (السيف المهند) لياسين بن خير الله العمري و (شمامة العنبر) لمحمد بن مصطفى الغلامي - ص ٣٣٥.

(٢٧) غرائب الأثر في حوادث القرن الثالث عشر - ياسين بن خير الله العمري - تحقيق الدكتور محمد صديق الجليلي - الموصل ١٩٤٠ - ص ٣٤.

(٢٨) الموصل في العهد العثماني - عماد عبد السلام رؤوف - النجف ١٩٧٥ - ص ٤٠٩.

(٢٩) المصدر السابق - ص ٤١٥.